Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي عام ١٢٨٥ هـ استولى الأمير شير علي خان على السلطة ، وطلب جمال الدين السماح له بمغادرة البلاد بعد أن فرِضت عليه الإقامة الجبرية ، وعندما وافقت السلطة غادر أفغانستان متوجهاً إلى الهند .

٢ ــ دخل بلاد الأناضول مرتين ، الأولى أيام السلطان عبد العزيز عام ١٢٨٦ هـ ، وعينه السلطان عضواً في المجلس الأعلى للمعارف ، وأخرج منها بعد خلاف مع شيخ الإسلام حسن فهمي أفندي إثر محاضرة ألقاها في دار الفنون ، واتهم بعدها بالإلحاد والمروق من الدين .

ودخل الأناضول مرة ثانية عام ١٣١٠ هـ في عهد السلطان عبد الحميد ، وبقي فيها حتى وافاه الأجل .

٣ ــ دخل مصر مرتين ، بقي أربعين يوماً في الأولى ، وثمان سنوات في الثانية ، وفيها أنشأ الماسونية الفرنسية ، وألف الأحزاب المشبوهة التي تضم مختلف الأديان كالحزب الوطني الحر ، ومصر الفتاة .

ولعب دوراً مهماً في عزل الخديوي إسماعيل وتولية ولي عهده توفيق الذي كان عضواً في المحفل الماسوني الفرنسي الذي يرأسه جمال الدين .

٤ ــ عندما طرده الخديوي توفيق من مصر ذهب إلى الهند ومكث فيها ثلاث سنين ، ولايعرف عنه فيها سوى أنه ألّف رسالة أسماها [الرد على الدهريين] .

٥ ــ وفي عام ١٣٠٠ هـ غادر الهند قاصداً باريس ، وكان له فيها نشاط حافل من أهمه الاتصال بالجمعيات والمنظمات الثورية أمثال جمعية الاتحاد والترقي ، وجمعية العروة الوثقى السرية ، وكان يتنقل بين لندن وباريس وبطرسبرج ، وأقام صلات وثيقة مع كثير من المستشرقين وكبار المسؤولين الغربيين ، وأخرج مجلة العروة الوثقى ، فكان مديرها السياسي ومحمد عبده محررها الأول ، فصدر منها ١٨ عدداً ثم توقفت عن الصدور .

واستمرت إقامة جمال الدين الأفغاني في ديار الغرب سبع سنين ، منها أربع سنوات في روسيا القيصرية ، ماتزال أخبار إقامته فيها غامضة .

٦ ــ جرى لقاء بين الشاه ناصر الدين شاه إيران وجمال الدين الأفغاني في ألمانيا ، وعرض الأول على الثاني منصب رئيس الوزراء ، فوافق جمال الدين وغادر أوربا قاصداً طهران سنة ١٣٠٧ هـ واستلم مهامه ، ولكن سرعان مااحتدم الصراع بينه وبين الشاه ، مما اضطر جمال الدين إلى الالتجاء إلى [مقام عبد العظيم] وهو من أحفاد الأئمة ومقامه حرم ومن دخله كان آمناً ، فمكث هناك